

استطلاع من «إتش إس بي سي»: 22% من المستثمرين في الإمارات لديهم سياسة للاستثمار المسؤول



- زيادة التركيز على الحوكمة البيئية والاجتماعية يزداد الاهتمام بالتمويل المستدام في الشرق الأوسط
- من المصدرين في المنطقة باتوا يولون اهتماماً بالقضايا البيئية 97 %

دبي: «الخليج»

تشكل القضايا البيئية والاجتماعية مخاوف تكاد تكون عالمية لكبار مصدري الأوراق المالية لأسواق رأس المال في منطقة الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا، وتركيا، وفقاً لنتائج الاستطلاع السنوي الذي يجريه بنك «إتش إس بي سي». إذ قال إجمالي 97% من المصدرين في المنطقة ممن استجابوا لاستطلاع التمويل والاستثمار المستدامين لعام 2021 من البنك: إنهم باتوا يولون اهتماماً أكبر بالقضايا البيئية والاجتماعية خلال العام الماضي. وفي إحدى أبرز نتائج الاستطلاع، قال 45% من المصدرين إنهم يرون بالفعل أثر التغير المناخي في عملهم أو نشاطاتهم - أعلى بنسبة 7% فقط قبل عام مضى.

ويقول حوالي خمس المستثمرين في المنطقة إن لديهم سياسة يطبقونها في كل شركاتهم بشأن الاستثمار المسؤول أو مسائل الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، ويقول 36% إنهم ينوون تطوير إحداها. هذه هي الحال على وجه الخصوص في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية حيث يقول 22% من المستثمرين إن لديهم سياسة مطبقة، وهو أعلى من المتوسط الإقليمي.

في منطقة الشرق الأوسط وشمال HSBC وقال جاريث توماس، المدير الإقليمي للخدمات المصرفية العالمية لدى إفريقيا وتركيا: «تعكس نتائج الاستطلاع ما نراه على أرض الواقع، إذ بات المصدرون والمستثمرون يقدرّون التمويل المستدام. فالأجندة الخضراء باقية والتمويل المستدام محوري لحماية مستقبل كوكبنا. ولا بد أن يواصل كل من المستثمرين والمصدرين في الشرق الأوسط الانخراط في موضوع التمويل المستدام لتحقيق فهم أفضل لكيفية اغتنام الفوائد الاقتصادية فضلاً عن الفوائد البيئية والاجتماعية».

48 % يرون قضايا البيئة «مهمة جداً»

ويشمل استطلاع البنك السنوي آراء أكثر من 2000 جهة من مصدري أسواق مالية ومؤسسات استثمارية ومتخصصي أصول ومالكي أصول حول العالم، مغطياً 19 قطاعاً صناعياً.

وأظهر الاستطلاع أن 48% من المصدّرين في الشرق الأوسط يصنّفون القضايا البيئية والاجتماعية على أنها «مهمة جداً»، في حين أن 6% فقط من المصدرين قد وضعوا أهدافاً لخفض انبعاثات الكربون لنسبة الصفر بينما يعمل 78% ليحذوا حذوهم.

كما يُظهر الاستطلاع أن اثنين من أكبر القوى المحركة وراء اهتمام كل من المصدرين الإقليميين والمستثمرين بالقضايا البيئية والاجتماعية، هو الاعتقاد ذاته أنه من الصائب الاهتمام بالعالم والمجتمع (42%)، جنباً إلى جنب مع زيادة المطالب التنظيمية لهم كي يهتموا أكثر (42%).

ويبين الاستطلاع ثلاثة عوامل واضحة تدعم هذه التأثيرات. بالنسبة للمصدرين، زيادة الضغط من قبل الموظفين (46%) والعملاء (40%) للاهتمام بهذه القضايا، مع المطالب التنظيمية (45%)، هي الأسباب الرئيسية التي تعزز انخراطهم والتزامهم.

أما بالنسبة للمستثمرين، فإن المطالب التنظيمية (36%) واعتقادهم أنه من الصائب الاهتمام (51%) تدعم بشكل رئيسي لماذا هذه المسائل مهمة، مع الاعتراف بأن اهتمامهم بهذه القضايا يمكن أن يحسن العائدات ويخفض المخاطر (42%).

على أية حال، يواجه المستثمرون في المنطقة بعض التحديات، التي قد تعيق تبنيهم لذلك الأمر. ويحتل المركز الأول لهذه المسائل نقص الخبرات وكفاءة الموظفين حيث يقول 44% من المستثمرين إن هذه مشكلة بالنسبة لهم، أكثر بنسبة 26% من العام الفائت.